منتدى تو عرب التعليمي
www.arabia2.com/vb

موقع توعرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

الدرس الأول

١

مراحل الأدب السعودي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

المرحلة الأولى: من بدء دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب حتى تأسيس المملكة (١١٥٧هـ - ١٣٥١هـ):

كانت الدعوة الإصلاحية بداية لازدهار الأدب السعودي الحديث. وانبرى أنصار الدعوة من الأدباء لتوضيح أهدافها والرد على أعدائها، وكان أسلوب الأدب في تلك المرحلة في معظمه تقريريًّا تغلب عليه النزعة العلمية.

أغراض الأدب في هذه المرحلة:

يمكن أن يقال إن أغراض الأدب في هذه الفترة كانت في معظمها تمثل أدب الدعوة وتنحصر في الأغراض الآتية:

١. الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرافات.
٢. تأييد الدعوة والدفاع عنها ضد خصومها.
٣. شرح أهداف الدعوة، وإيجاد أسهل الطرائق لتحقيق أهدافها.
٤. مناقشة أفكار المناوئين، والرد عليها وجلاء ما فيها من زيف.

ونستطيع أن ندرك هذه الأغراض ونقف عليها جلية في خطب إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورسائله، وفي شعر الشعراء في هذه الفترة أمثال: أحمد بن مُشَرَّف، وسليمان بن سحمان، ومحمد بن عثيمين.

وأما شعر ابن سحمان فتغلب عليه الناحية الفكرية. كما نظم في أغراض أخرى، وأما الشاعر ابن عثيمين فقد قال الشعر كذلك في أكثر من غرض، غير أن المشاركات السياسية هي البارزة في شعره، فقد استأثر المديح بمعظم ديوانه، وكان المديح في هذه الفترة لا يختلف في مضمونه عن مدائح الشعراء القدامى لأمراء زمانهم وعظماء بلادهم، فيمدحونهم بالشجاعة في الحروب، والكرم، ونصر الإسلام، ووراثة المجد كابرًا عن كابر، ويلقِّبون ممدوحهم بالإمام دون الألقاب الأخرى، كالأمير والملك والسلطان.

وكان شعراء هذه المرحلة من الناحية الفنية يعتمدون على تقليد شعراء عصور الضعف (العصرين المملوكي والعثماني) في أساليبهم القائمة على الزخرف اللفظي، والمحسنات البديعية، وفي مضامينهم المعتمدة على الموضوعات التقليدية من مدح وهجاء ورثاء بصورتها المتوارثة عن تلك الفترة، غير أننا نلاحظ أن الفطرة الفنية لبعض أولئك الشعراء أبعدتهم إلى حدّ كبير عن الصفة التقريرية، ومظاهر الركاكة التي كان عليها الشعر في العصر العثماني، وإن لم يتخلَّصوا منها تمامًا. على أن ابن عثيمين كان مرحلة زمنية مستقلة، إذ كان حلقة وصل بين مرحلتي الأدب السعودي، وكان إلى الثانية أقرب، حيث كان عمله في الجزيرة العربية شبيهًا بعمل البارودي في مصر في التمهيد لبعث الشعر ونهضته.

٢. كثرة المطابع والمكتبات التي أحيت كتب التراث ويسرت على الناس قراءتها. مما أتاح لأدباء المملكة الاطلاع على التراث الأدبي الثَّريّ.

٣. وسائل الإعلام؛ ومنها: الصحافة التي كانت محضنًا للمواهب وميدانًا لتطويرها، وكان أقدمها صحيفة (الحجاز) في المدينة المنورة، وجريدة (القبلة) في مكة المكرمة سنة ١٣٣٤هـ، ثم توالى صدور الصحف فصدرت صحيفة (أم القرى) في مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ، ومجلة (المنهل) الشهرية في جدة سنة ١٣٥٥هـ، وجريدة (الرياض) سنة ١٣٨٥ هـ، وجريدة (الجزيرة) سنة ١٣٩٢هـ في مدينة الرياض، وجريدة (البلاد) في جدة سنة ١٣٧٨هـ، وجريدة (الندوة) في مكة المكرمة سنة١٣٨٣هـ، وجريدة (اليوم) في الدمام سنة ١٣٩٢هـ.

٤. اتصال الأدباء بغيرهم: إما بالاتصال المباشر بالصداقات وتبادل الزيارات، وإما بقراءة الإنتاج الأدبي والنقدي فيما يصدر من الكتب والصحف والمجلات. فاطلع أدباء المملكة على المدارس الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي كمدرسة (الإحياء) و(الديوان) و(أبولو) و(الأدب المهجري)، كما اطلعوا على الأدب الأجنبي الشرقي والغربي.

٥. **النوادي الأدبية** التي ترعى النشاط الفكري والثقافي في المدن الكبيرة، وتعرف بالأدباء وإنتاجهم وتطويره

إثـــراء

نشاطات التعلم

(حلِّل)

١ قال ابن سحمان:

نُقيمُ عَلى التَّوحيد لله رَبِّنا ... وندعوهُ بالإخلاص سرًّا ونجهرُ
وَنَشهَدُ أنَّ الله أَرسَلَ أَحمدًا ... أجلَّ الورى قَدرًا إذا هو يُذكَرُ
ولا نَعبدُ الأوثانَ بل نعبدُ الَّذي ... لَهُ الطَّوْلُ والإحْسَانُ، والرُّجْزَ نَهْجُرُ
نَعَمْ لو صَدَقتَ الله فيما زَعَمتَهُ ... لعاديتَ مَن بالله ويحَكَ يَكفُرُ
ووالَيتَ أهلَ الحقِّ سِرًّا وجهرةً ... ولمّا تُهاجيهِم وللغيرِ تَنصُرُ

انحصر أدب الدعوة في أغراض محددة، بيِّن الغرض الذي تضمنته الأبيات السابقة.

.....

.....

.....

(حلِّل، استنتج)

٢ قال ابن عثيمين في الملك عبد العزيز:

إمـــامٌ عَـلـى نَـهـجِ الـشَّـريـعـةِ سائـرٌ نُـبـايِـعُـهُ نـحـنُ وأنـتـم ونَـــصدُقُ

ما الغرض الشعري في هذا البيت؟ وبيِّن مضمونه.

.....

.....

.....